



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون

جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي ووسائل مكافحتها

رسالة ماجستير تقدّم بها الطالب:
خالد لطيف كاظم البساري

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف :
الأستاذ الدكتور
خالد خضير دحام المعموري

٢٠٢٣ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية ١٨٨

الإهداء

أُهدي هذا الجهد المتواضع الى :
الذي وهبني كل ما يملك : حتى احقق له آماله
الإنسان الذي امتلك الإنسانية بمعانيها كلها
مدرستي الأولى في الحياة والذي أطال الله عمره
مَنْ أبصرت بها طريق حياتي
مَنْ استمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي
الشامخة التي علمتنا أن لا يأس مع الحياة
الروح التي فارقتنا ونحن لها مفتقدون والذي رحمها الله تعالى
الذين تقاسموا معي عبء الحياة
الذين كلما اظلمت الطريق امامي لجأت اليهم فأناروها لي
من عشت معهم منذ الصغر فكاننا لي والدين بحق
عمي الأستاذ حسن كاظم رشيد وزوجته خالتي الحبيبة أطال الله عمرهما
سكن الحياة وعوني في مسيرتي النعمة التي رزقني الله تعالى بها
رفيقة دربي وحببتي زوجتي زهراء
بذرة الفؤاد وأمل الغد
أحبة قلبي وزينة حياتي ومصدر سعادتي
بناتي منار - آية - ميار - فدك
مَنْ كان عوناً لي وسنداً في اكمال رسالتي هذه
الأستاذ الدكتور خالد خضير دحام المعموري

شكر وعرfan

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وأشرف خلقه سيدنا وحبينا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين وصحبه الاخيار المنتجبين وبعد ...
إن من نعم الله سبحانه وتعالى أن وفقنا للعمل في اتمام هذه الرسالة وإخراجها
بصورتها النهائية ، فالشكر والثناء والحمد لله جلّ وعلا .
وأقدم بالشكر والعرfan إلى أهل الفضل والعلم لأن في شكرهم خيراً يجزى اعظم
من عمل المعروف ، فعن إمام المتقين أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب عليه
السلام أنه قال " الشكر اعظم قدراً من المعروف ، لأن الشكر يبقى والمعروف يفنى " .
وأخص بالشكر والامتنان أستاذي الفاضل الدكتور خالد خضير دحام المعموري الذي يعود
إليه الفضل في اختيار موضوع البحث ، ولتفضّله بقبول الاشراف على رسالتي ، اذ كان
كريماً ومعطاءً ومنهلاً للعلم في رفق الرسالة بمعلومات وتوجيهات قيّمة وسديدة كان لها
الأثر البالغ في اخراج هذه الرسالة بصورتها النهائية ، فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه
لكل خير وأن يبقى ذخراً للعراق عموماً وللعلم والباحثين خصوصاً .
كما أسجّل عظيم امتناني ووافر شكري الى معلمي الأول وسندي خير معين لي ،
إذ تحمل معي عناء السفر للمحافظات والبحث والارشاد والتوجيه على المصادر
والمعلومات التي أفادت الرسالة كثيراً ، فكل الشكر الى والدي الأستاذ الشيخ لطيف كاظم
رشيد اليساري (أطال الله تعالى عمره وحفظه من كل سوء) .
ولا يفوتني أن اتقدم بالشكر والعرfan الى جميع أساتذتي الأفاضل والموظفين الكرام
في معهد العلمين للدراسات العليا ولا سيما السيد عميد المعهد الأستاذ الدكتور زيد عدنان
العكيلي لما يقدموه من تسهيلات وارشادات للباحثين .
وأخيراً الشكر موصول لكل من ساعدني ولو بكلمة أو دعاء فجزاهم الله تعالى عني خير
الجزاء ، وأن يوفق الجميع لما يحب ويرضى .

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي ووسائل مكافحتها ؛ إذ إن الفساد يعد ظاهرة خطيرة ومدمرة ، حيث يجمع المختصون في جرائم الفساد أن هذه النوعية من الجرائم تعدها المؤسسات والشركات الدولية والمحلية أحد أهم العقبات التي تقف امام الاصلاح والتنمية والاستثمار الصحيح ، وتؤدي الى فقدان ثقة المجتمع في النزاهة العامة حيث انها ترتكب من أشخاص يفترض أنهم أكثر ثقةً وامانةً من غيرهم ؛ كونهم يمثلون السلطة العامة .

إن جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي هي من الجرائم المستحدثة في العراق ، حيث تم تجريم رشوة الموظف الأجنبي ، والرشوة في القطاع الخاص ، وكذلك الاشتراك في الكسب غير المشروع في التعديل الاول رقم ٣٠ لسنة ٢٠١٩ لقانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١ ، وحسناً فعل المشرع حينما أضاف تجريم هذه الجرائم للحد من جرائم الفساد ومرتكبيها من الأجانب ، وقد جاء موائماً مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٣ والتي تعد الاستراتيجية الشاملة في قضايا الفساد ، والتي انضم إليها العراق في عام ٢٠٠٧ .

تناولت الرسالة المقصود من جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي والأساس القانوني لها ، وتضمنت بعض التطبيقات العملية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي وهي جريمة الرشوة ذات العنصر الأجنبي ، وجريمتي غسل الأموال والكسب غير المشروع ذات العنصر الأجنبي ، فضلاً عن العقوبات التي تفرض على مرتكبي هذه جرائم .

تطرقت الدراسة الى بعض الاجراءات العملية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي على المستويين الوطني والدولي ، فعلى المستوى الوطني تناولت الدراسة موضوع الإنابة القضائية ، وموضوع الحصانة القضائية وتأثيرها على ملاحقة ومحاكمة مرتكبي جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي ، أما على المستوى الدولي فقد تم البحث في الموضوع من خلال اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٣ في مسألة التعاون الدولي ، وكذلك المساعدة التقنية - وتبادل المعلومات ، وتأثيرها على مكافحة الفساد .

وأخيراً احتوت الدراسة على مجموعة من النتائج والتوصيات بعد دراستنا للموضوع .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٩	الفصل الأول الإطار المفاهيمي لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
١٠	المبحث الأول تعريف جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي وأساسها القانوني
١١	المطلب الأول تعريف جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
١١	الفرع الأول تعريف جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي لغةً
١٥	الفرع الثاني تعريف جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي اصطلاحاً
٢٣	المطلب الثاني الأساس القانوني لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٢٤	الفرع الأول الأساس القانوني لمواجهة جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي في القانون العراقي
٣٣	الفرع الثاني الأساس القانوني لمواجهة جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي في القانون المقارن
٤٤	المبحث الثاني ذاتية جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٤٥	المطلب الأول خصائص جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٤٥	الفرع الأول خصائص قانونية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٤٩	الفرع الثاني خصائص واقعية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٥٢	المطلب الثاني تمييز جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي عن غيرها من الجرائم
٥٢	الفرع الأول تمييز جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي عن مثيلاتها ذات العنصر الوطني
٥٤	الفرع الثاني تمييز جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي عن الجريمة المنظمة
٦٣	الفصل الثاني الأحكام الموضوعية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٦٣	المبحث الأول بعض تطبيقات جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي
٦٤	المطلب الأول جريمة الرشوة ذات العنصر الأجنبي

٦٥	الركن المفترض (ركن الصفة)	الفرع الأول
٧٥	الركن المادي والمعنوي لجريمة الرشوة ذات العنصر الأجنبي	الفرع الثاني
٨٣	جريمة غسل الأموال والكسب غير المشروع ذات العنصر الأجنبي	المطلب الثاني
٨٣	جريمة غسل الأموال ذات العنصر الأجنبي	الفرع الأول
٩١	جريمة الكسب غير المشروع ذات العنصر الأجنبي	الفرع الثاني
١٠٨	الآثار الجزائية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المبحث الثاني
١٠٩	العقوبات الأصلية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الأول
١١٠	العقوبات الأصلية لجريمة الرشوة ذات العنصر الأجنبي	الفرع الأول
١١٤	العقوبات الأصلية لجريمة غسل الأموال والكسب غير المشروع ذات العنصر الأجنبي	الفرع الثاني
١١٩	العقوبات الفرعية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الثاني
١٢٠	العقوبات التبعية والتكميلية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	الفرع الأول
١٢٨	التدابير الاحترازية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	الفرع الثاني
١٣٩	الأحكام الإجرائية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	الفصل الثالث
١٤٠	الأحكام الإجرائية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي على المستوى الوطني	المبحث الأول
١٤١	الإنبابة القضائية في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الأول
١٤١	ماهية الإنابة القضائية	الفرع الأول
١٤٦	تنفيذ الإنابة القضائية	الفرع الثاني
١٥٠	الحصانة القضائية في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الثاني
١٥١	ماهية الحصانة القضائية	الفرع الأول
١٥٥	الأساس القانوني لمنح الحصانة القضائية	الفرع الثاني
١٦٠	الأحكام الإجرائية لجرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي في اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٣	المبحث الثاني
١٦١	التعاون الدولي في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الأول
١٦٢	ماهية التعاون الدولي	الفرع الأول
١٦٧	التعاون الدولي في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ٢٠٠٣	الفرع الثاني

١٧٤	المساعدة التقنية وتبادل المعلومات في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	المطلب الثاني
١٧٥	المساعدة التقنية في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	الفرع الأول
١٧٩	تبادل المعلومات في جرائم الفساد ذات العنصر الأجنبي	الفرع الثاني
١٨٢		الخاتمة
١٨٧		المصادر